مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف

د/ شذا شعيل الثبيتي
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية-جامعة الطائف

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قياس مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف، وأثر النوع والخبرة والمؤهل العلمي على ذلك. تم استخدام المنهج الوصفي، وتم بناء اداة الدراسة من قِبل الباحثة لقياس مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد، تكون المقياس من (٢٢) فقرة موزعة على ثلاث معايير (التواصل اللغوي، التواصل الاجتماعي، السلوكيات)، وتم التأكد من صدق وثبات الأداة. تكونت عينة الدراسة من (١٧) قائد في مدارس ومراكز التوحد بمدينة الطائف، في المملكة العربية السعودية. أظهرت نتائج هذه الدراسة إلى: وجود مستوى ضعيف من معرفة القادة معرفة القادة بسمات الاطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف، عدم وجود اختلاف دال فى مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاً للنوع ومتغير سنوات الخبرة، ووجود اختلاف دال فى مستوى المعرفة بالسمات ككل ومعايير (التواصل اللغوى، والسلوكيات) لدى الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف لصالح فئة حملة الماجستير، وعدم وجود اختلاف دال فى مستوى المعرفة بسمات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاً للمؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير)، وفي ضوء هذه النتائج فقد تم تقديم عدد من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: قادة مدارس ومراكز التوحد، الأطفال مزدوجي الاستثنائية، اضطراب طيف التوحد.

مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف

د/ شذا شعيل الثبيتي
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية-جامعة الطائف

مقدمة الدراسة:

يتسارع التطور في مجال التعليم بالمملكة العربية السعودية بفضل الدراسات والأبحاث المقدمة في هذا المجال، والتي بسببها تم استحداث بعض المواضيع التي من شأنها إرقاء العملية التعليمية وخاصة في مجال التربية الخاصة. يعتر مجال التربية الخاصة من اهم المجالات التي تركز على الدراسات والأبحاث التي تهتم بتقديم أفضل الخدمات والوسائل والطرق لتسهيل حياة الأفراد ذوي الإعاقة. وتسعى لإعداد وتدريب معلمين ومختصين وقادة يمتلكون أكبر قدر ممكن من المعلومات والمهارات التي تسهم في تقديم أفضل الخدمات لهم من عدة نواحي في المجالات التربوية والأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والطبية. وتختلف خدمات التربية الخاصة باختلاف الإعاقة واحتياجات وقدرات الفرد المعاق. ومن فئات التربية الخاصة، فئة العجز الذهني، الإعاقة البصرية أو الضعف البصري، الإعاقة السمعية أو الضعف السمعي، الإعاقة الحركية، صعوبات التعلم، اضطراب السلوكي او الانفعالي، اضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى الموهبة والابتكار(Hallhan, et al., 2020)

ويعد اضطراب طيف التوحد أحد فئات التربية الخاصة، حيث عرف قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات (IDEA) أن اضطراب طيف التوحد يعد اضطراب نمائي تظهر أعراضه لدى الطفل خلال الثلاث السنوات الأولى ويعاني الطفل من مشكلات في التواصل اللغوي، التفاعل الاجتماعي، والسلوكيات المتكررة. ومن خصائص التواصل اللغوي انهم يعانون من صعوبات في القدرة على ارسال أو استقبال الرموز اللغوية وفهمها وادراكها بشكل صحيح من حيث النطق، والتركيب، والمعنى، والاستخدام. ومن خصائص التفاعل الاجتماعي انهم يعانون من مشكلات في استخدام الإيماءات وفهم التعابير وتفسير سلوكيات الاخرين والتعبير عن

احتياجاته. بالإضافة إلى انهم يعانون من بعض السلوكيات والحركات الروتينية كالرفرفة وضرب الرأس أو اليدين والتعلق بالأشياء. تحتاج هذه الفئة إلى الكثير من الرعاية والبرامج والأساليب والإستراتيجيات والتي تختلف باختلاف فئاتها. بحسب الدليل التشخيصي والإحصائي الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي DSM-٥ في عام ٢٠١٣ ان مصطلح اضطراب طيف التوحد يضم فئات مختلفة كاضطراب التوحد، اضطراب أسبرجر، اضطراب ريث ،اضطراب تفكك الطفولة، واضطراب الإنمائي الشامل غير المحدد. نشر مجلس مينيسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية إلى أن الأطفال الموهوبين أو ذوي الاستثناء المزدوج من ذوي اضطراب طيف التوحد يعدون احد فئات لاضطراب طيف التوحد وتختلف في سماتها عن البقية وذلك لأنها تتميز بمستوى عالي من الذكاء والموهبة، حيث إنها تتميز بالتعلم السريع، والتركيز على نشاط معين والواقعية وسرعة معالجة المعلومة وإبداء وردود الفعل الحادة للمواقف والأشخاص. ويعود الفضل إلى وجود هذه الفئة بسبب أدوات التشخيص وعلم التصنيف المرتبط بالتوحد الذي تطور بمرور الوقت (American Psychiatric Association,2013)

ويعتبر مصطلح الأطفال مزدوجي الاستثنائية مفهوم جديد وحديث في مجال الأبحاث العالمية والعربية على حد السواء. حيث يعرف مفهوم الأطفال مزدوجي الاستثنائية على انه الطفل الذي يمتلك الموهبة بجانب الإعاقة وتختلف خصائصهم باختلاف قدراتهم. فهم يتميزون بمواهب محددة، قدرات ذهنية عالية المستوى، ومستوى عالي من الخيال والأبداع. وفي المقابل فهم يمتلكون مستوى منخفض من تقدير الذات، وامتلاك روح الدعابة (Foley-nicpon, 2013). وقد وجهة قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات (IDEA) وزارة التعليم الأمريكية إلى أن الطلاب الأطفال مزدوجي الاستثنائية لهم الأولوية في تلبية احتياجاتهم (وزارة التعليم الأمريكية، ٢٠٢٢).

يرى Amran & (Majid,٢٠١٩) أن احتياجات الأطفال المزدوجي الاستثنائية من اضطراب طيف التوحد تختلف عن الموهوبين أو اضطراب اسبرجر، حيث إن هذه الفئة من الاطفال تعاني من ضعف في التفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى مشكلات في اللغة ومع ذلك يتميزون بالأداء العالي الذي يتمثل في القدرات العالية لكسب المعرفة، ولديهم مهارات مميزة في جميع المجالات، واتفقت بعض الدراسات كدارسة (Amran & Majid, 2019; Baldwin et al., 2015; Foley-Nicpon, 2013)على أن أطفال مزدوجي الاستثنائية

يتميزون بان لديهم الموهبة في حول موضوعات معينة، غالباً لا تتعلق بالدراسة، اهتمامات واسعة يصعب تنفيذها، القدرة على القيادة وصنع القرار، مهارات التفكير ناقد متميز، وشدة الملاحظة. ومن ناحية أخرى لديهم ضعف في المهارات الاجتماعية، قد يتعرضون للكثير من التنمر.، يحاولون عرض الجانب الاستقلالي منهم رغم احتياجهم، يستخدمون الفكاهة لتجنب المتاعب، يخوضون الخطر دون تحمل العواقب عدا في الجانب الأكاديمي، كثيرو الأسئلة فيما يخص اهتماماتهم، ولديهم مشكلات في المجالات الأكاديمية كالقراءة والكتابة، بالإضافة إلى المهارات المعرفية.

يرى (Foley-nicpon, 2013) إلى ان أغلب العاملين في مجال التربية الخاصة يفتقرون إلى المعرفة والتدريب اللازمين لتحديد الطلاب مزدوجي الاستثنائية بشكل دقيق واستيعاب قدراتهم وتعزيز نقاط القوة. عدم إدراك التربويين المزيج من الموهبة والإعاقة وسماتها فمن الممكن أن يتم التغاضي عن الموهبة دون أن يلاحظها أحد وقد يساء فهم سلوكياتهم، حيث ان عدم معرفة سمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية يعود لعدة أسباب كما ذكرها (Baldwin, etal. 2015) هي:

أولاً: يتم تشخيص الأطفال على أنهم موهوبون بدون تشخيص الإعاقة، حيث تكون الموهوبة بارزة وتحجب سمات الإعاقة. وغالباً ما يتم تشخيص هؤلاء الأطفال على انهم يعانون من ضعف في مفهوم الذات. ثانياً: يتم تشخيص الأطفال على أن لديهم إعاقة دون تشخيص الموهبة، حيث تحجب سمات الإعاقة موهبة الطفل، ونادراً ما يحصل الطفل على التشخيص الصحيح وتحديد قدراتهم لتلقي الخدمات اللازمة.

ثالثاً: لا يتم تشخيص الطفل بشكل صحيح فلا يمكن التمييز بين نوع الإعاقة أو الموهبة وعادة ما يكون هؤلاء الأطفال في المدارس العادية، مما يؤدي إلى عدم تلقيهم الخدمات اللازمة والبرامج الفعالة التي تعزز قدراتهم. بالنظر إلى هذه التحديات يجب إعداد وتدريب التربويين على معرفة هذه السمات لضمان تقديم خدمة أفضل لهذه الفئة وتلبية احتياجاتهم وتنمية قدراتهم. وهذا ما جلب انتباه الباحث لهذا الموضوع، ومن هنا وبناء على الأدبيات السابقة تم التوصل إلى مشكلة الدراسة.

- **مشكلة الدراسة**:

يتميز الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المزدوجي الاستثنائية بسمات الأطفال الموهوبين الذين يظهرون درجات ذكاء عالية، وتقدماً وتميزاً في مجالات عديدة مثل المجالات الأكاديمية والقيادية والقدرة على حل المشكلات. من ناحية أخرى، نرى أن أغلب الأخصائيين والمهتمين بمجال اضطراب طيف التوحد يجهلون هذه السمات ويعود السبب في ذلك إلا أن هذه السمات هي على النقيض تماماً بما يتميز به الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل عام. حيث إن سمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتمثل بضعف في عدة مهارات منها المهارات اللغوية والتي تركز على المهارات اللفظية كاللغة والكلام، والمهارات الغير لفظية كالتعبير والانفعالات. بالإضافة إلى ضعف في المهارات الاجتماعية مثل تكوين الصداقات أو بدء الحديث: وسلوكيات روتينية محددة مثل الرفرفة باليد أو التصفيق، ويتضح مما سبق أن مشكلة البحث تتبلور في أن هذه السمات تحتاج إلى المعرفة والتشخيص الجيد للمساعدة في توفير الخدمات والبرامج المناسبة للطلاب وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

- ما مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف؟ **ويتفرع من هذا إلى الأسئلة الفرعية التالية:**

١- ما مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف؟

٢- هل يختلف مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاً للنوع؟

٣- هل يختلف مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاً للمؤهل العلمي؟

٤- هل يختلف مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاً لسنوات الخبرة؟

- **أهداف الدراسة**: هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف:

١- مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف.

٢- أثر متغير النوع والخبرة والمؤهل العلمي على مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف.

- **أهمية الدراسة**: **تنبع أهمية الدراسة مما يلي:**

أ. الأهمية النظرية:

١. تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً حول سمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢. إثراء المجال البحثي نظراً لندرة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة على المستوى المحلي والعربي.

ب. الأهمية التطبيقية:

١. تساعد نتائج هذه الدراسة الباحثين والمختصين في مجال التربية الخاصة وخاصة في مجال اضطراب طيف التوحد إلى التعرف على سمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد، لتقديم أفضل الخدمات التعليمية ولهم.

٢. تساعد نتائج هذه الدراسة وزارة التعليم على إعداد دورات وورش عمل تهتم برفع مستوى المعرفة لدى القادة والمعلمين للكشف عن السمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارسهم.

- **حدود الدراسة**:

١. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على التعرف على مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف.

٢. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

٣. **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على مدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف.

٤. **الحدود البشرية:** تم تطبيق هذه الدراسة على قادة مدارس ومراكز التوحد.

- **مصطلحات الدراسية:**

أولاً- الأطفال مزدوجي الاستثنائية:

يتم تعريف الأطفال مزدوجي الاستثنائية على أنهم الأطفال الذين يتميزون بالموهبة في أحد المجالات ولديهم قدرات وإمكانيات مرتفعة، إلا أنهم يعانون من عجز أو إعاقة تحول بينهم وبين هذه الإمكانيات؛ مثل الإعاقة الحركية، أو الاضطرابات السلوكية والانفعالية، أو اضطراب طيف التوحد، أو التأخر النمائي.

.(Amran & Majid, ٢٠١٩)

ثانياً- اضطراب طيف التوحد:

يتم تعريف اضطراب طيف التوحد على انه اضطراب نمائي يظهر قبل عمر ٣ سنوات، ويتميز بقصور في مهارات التواصل اللغوي، مهارات التواصل الاجتماعي، وظهور سلوكيات تكرارية

.(Lord, etal, ٢٠١٨)

ثالثاً- قادة مدارس ومراكز التوحد بمدينة الطائف:

تعرفها الدراسة الحالية إجرائياً بأنهم الأفراد الذين يشغلون وظيفة مدير في مدارس ومراكز التوحد بمدينة الطائف باختلاف انواعهم وخبراتهم ومؤهلاتهم العلمية.

رابعاً- مدارس ومراكز التوحد:

تعرف إجرائياً في هذه الدراسة على انها البدائل التربوية التي يتواجد فيها الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد باختلاف فئاتهم وقدراتهم وتكون تابعة لوزارة التعليم، بالإضافة إلى وزارة الشئون الاجتماعية.

- الدراسات السابقة:

يعرض هذا الجزء الدراسات ذات صلة بالدراسات الحالية والتي تم التواصل إليها من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة. وقد تباينت هذه الابحاث من حيث الاهداف والمنهجية والادوات. بالرغم من تطور الابحاث في مجال التربية الخاصة عموماً واضطراب طيف التوحد بشكل خاص إلا ان عدد الدراسات فيما يخص هذا الموضوع محدود جداً، حيث أن هناك عدد ضئيل من الدراسات التي تناولت الأطفال الموهوبين من ذوي اضطراب طيف

التوحد مما يجعل هذا البحث ذو أهمية كبيرة في اغلاق الفجوة البحثية فيما يخص موضوع هذه الدراسة. سيتم عرض الدراسات والابحاث في مجال الأطفال الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد بما هو موجود ومتوفر بناءً على الدراسات الأحداث.

أولا- دراسات تناولت الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد:

هدفت دراسة ودعاني وآخرون (٢٠١٩) إلى بناء وتقنين مقياس لمعرفة المنبئات السلوكية للموهبة لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. تم استخدام المنهج الوصفي. وشملت العينة (٩٨) طالب من ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين والذين تتراوح اعمارهم ما بين (٧-١٢) سنة. اشارت النتائج إلى ان الاطفال الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم ذاكرة قوية وشغف واهتمامات بما يدور حولهم. بالإضافة إلى انهم يملكون قدرة غير عادية في الفنون البصرية والرسم.

هدفت دراسة الخميسي وآخرون (٢٠٢١) إلى التعرف على نوع الموهبة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين وفقا للمهارات المعرفية، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين وغير الموهوبين في المهارات المعرفية. تم استخدام المنهج الكيفي والوصفي؛ وتم جمع البيانات باستخدام استبانة المهارات الخاصة لكلين (Klien,١٩٨٦) تطوير وترجمة الباحثة، واستمارة مقابلة والملاحظة المباشرة. تكونت العينة من (٢٨) فردا من الذكور من ذوي اضطراب طيف التوحد، منهم (٨) لديهم مواهب وتراوحت أعمارهم ما بين (٨-٢٠) سنة كما واشتملت العينة على (٨) أمهات و(١٠) معلمين. أشارت النتائج إلى أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبون يتشابهون في المهارات المعرفية، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين وغير الموهوبين، وكانت لصالح التوحديين الموهوبين.

أما دراسة المطيري (٢٠٢١) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين، بالإضافة إلى التحقق من الفروق في الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي تبعا لمتغير النوع (ذكور -إناث) تم جمع البيانات من خلال استخدام مقياسي الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي. بلغ عدد المشاركين في الدراسة (٦٠) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩ -١٢) عام. وجدت النتائج وجود علاقة ارتباطية

دالة وموجبة بين الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين. بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي في ضوء متغير النوع لصالح عينة الإناث.

دراسة **القرماوي وآخرون** (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في تنمية الوعي بفئة الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد لدى الأسر وتعزيز توجهاتهم نحو رعايتهم. تم استخدام المنهج شبه التجريبي. وتكونت العينة التجريبية من أسر ذوي اضطراب طيف التوحد والبالغ عددهم (٣٠) مشارك، وللتأكد من فاعلية البرنامج تم تطبيق استبانة قبلي وبعدي لقياس الأثر على عينة الدراسة ولمعرفة التغير الذي طرأ على مجموعة البحث، فيما تم تطبيق الاستبانة القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة والبالغ عددها (٣٠) مشارك، وبعد جمع البيانات تم تحليل النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، ومن المتوسطات الحسابية تبين أن هذه الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الوعي بفئة الموهوبين ذوو اضطراب طيف التوحد.

ودراسة باضة وآخرون (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج صن رايز لتحسين الاستجابة الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد. تم استخدام برنامج صن رايز تم تطبيقه على أمهات الأطفال عينة الدراسة، ومقياس الاستجابة الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد، ودليل الكشف عن الأطفال الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد (جميعهم من إعداد الباحث). حيث تكونت عينة الدراسة من (٤) أطفال موهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد بواقع (٢) إناث، و(٢) ذكور، تراوحت أعمارهم من (٦-٩) سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج صن رايز الإرشادي للأمهات في تحسين الاستجابة الاجتماعية لدى أطفالهم الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد، واستمرار هذه الفعالية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج في فترة المتابعة.

ثانيا- دراسات تناولت قادة ومعملي الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد:

دراسة (Rose &.Wislting, Koorland,1981 &) هدفت إلى تحديد المهارات التي تميز معلمي التربية الخاصة المتميزين ومعلمي التربية الخاصة العاديين وأشارت النتائج إلى أن المعلمين المتميزين والأكثر امتلاكا للكفايات التدريسية هم من كانوا يمتلكون مهارات تعديل السلوك بالإضافة إلى المؤهلات العلمية الجامعية ولديهم الخبرة في العمل مع الأطفال المعاقين تزيد عن ثلاث سنوات.

وفي دراسة قامت بها التل (١٩٨١) هدفت إلى تحديد الكفايات الأساسية اللازم توفرها لدى معلمي الأطفال المعوقين للتعامل مع هؤلاء الأطفال بشكل جيد حيث كان أحد محاور الدراسة كفايات تعديل السلوك، واشتملت العينة على (١٧٠) معلما ومعلمة في مراكز التربية الخاصة في مدينة عمان وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمات فيما يتعلق بوجود كفايات تعديل السلوك.

ودراسة الخطيب (١٩٩٣) التي هدفت إلى معرفة معلمي المعوقين عقليا بأساليب تعديل السلوك، وتحديد ما إذا كانت تلك المعرفة تختلف باختلاف الخبرة التدريسية والمؤهل العلمي، واشتملت العينة على (٧٤) معلما ومعلمة يعملون مع الأطفال المعوقين عقليا، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى معرفة المعلمين بتلك المبادئ لم يصل إلى المستوى المطلوب على أي جزء من أجزاء الاختبار ككل، كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى تلك المعرفة تعزى لأي من الخبرة التدريسية أو المؤهل العلمي.

ودراسة (Hursh, Schumaker, Fawcett، Sherman & ٢٠٠٠) قامت بتنفيذ دراسة على (١٢) طالبا من طلاب مادة التدريب الميداني في تعديل السلوك، وهدفت إلى المقارنة بين فاعلية التعليمات المكتوبة والتعليمات المباشرة (التعليمات والتغذية الراجعة الشفهية) في التدريب على تطبيق أساليب تعديل السلوك، وكانت الأساليب السلوكية المستخدمة: التعزيز، والتشكيل، والنمذجة، والإقصاء عن التعزيز الايجابي، وأشارت النتائج إلى فاعلية التعليمات المكتوبة والتعليمات المباشرة في تحسين تطبيق أساليب تعديل السلوك وقد أشارت كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق الطلبة لأساليب تعديل السلوك تعزى لنوع التعليمات المقدمة لهم.

وفي دراسة قام بها (Whaley, 2002) هدفت إلى قياس مدى معرفة معلمي التربية الخاصة وأخصائيي اللغة والكلام بالأساليب المستخدمة مع الأطفال التوحديين ومقارنتها بالأساليب الحديثة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف في مستوي معرفة أفراد العينة بالأساليب الحديثة في التعامل مع التوحد عموما مما يتطلب إعادة تدريبهم وتأهيلهم بشكل أفضل

كما وقام عرابي (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى تقييم معرفة الأطفال التوحديين في الجمهورية العربية السورية بأساليب تعديل السلوك، طور الباحث أداة تكونت من (٤٤) فقرة لتقيس ثلاثة أبعاد رئيسية هي: المعرفة بالأسس العامة لتعديل السلوك، والمعرفة بأساليب تقوية السلوك المرغوب فيه والمعرفة بأساليب خفض السلوك غير المرغوب فيه وأشارت النتائج إلى أن متوسط درجات هؤلاء المعلمين على المقياس ككل كان قريبا جدا من القيمة المعيارية المحددة من قبل لجنة التحكيم، والتي تمثل الحد الأدنى للمعرفة بأساليب تعديل السلوك مما يدل على أنهم يمتلكون الحد الأدنى من تلك المعرفة عموما. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المعلمين بأساليب تعديل السلوك عموما تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور.

وهدفت دراسة الزارع (٢٠١٢، أ) إلى التعرف إلى مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك في ضوء بعض المتغيرات والمتمثلة بالجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٨) معلما ومعلمة، (٣٨) من الذكور و(٢٠) من الإناث من العاملين بمعهدي التربية الفكرية للبنين ومركز التوحد للبنات في محافظة جدة. وقد تم تطبيق اختبار مستوى معرفة معلمي الأطفال التوحديين بأساليب تعديل السلوك والذي قام بإعداده الباحث والتحقق من صدقه وثباته. حيث اشتمل اختبار المعرفة بأساليب تعديل السلوك على ثلاثة مستويات هي: الأول: مبادئ تعديل السلوك، والثاني: أساليب تقوية السلوك المرغوب فيه، والثالث: أساليب التقليل من السلوك غير المرغوب فيه. وقد بينت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٥,٨٤– ٧,١٢)، حيث جاء المستوي الثاني وهو أساليب تقوية السلوك في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٧,١٢)، تلاه في المرتبة الثانية المستوي الثالث وهو أساليب التقليل من السلوك غير المرغوب فيه بمتوسط حسابي بلغ (٦,٣٣)، بينما جاء المستوى الأول وهو مبادئ تعديل

السلوك في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٥،٨٤)، وبلغ المتوسط الحسابي للمعرفة ككل (١٩,٢٩). وفيما يخص المتغيرات فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المستويات وفي المعرفة ككل باستثناء المستوي الثالث وهو أساليب التقليل من السلوك غير المرغوب فيه وجاءت الفروق لصالح الإناث. وفيما يخص متغير المؤهل العلمي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي المعرفة ككل. بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الخبرة في جميع المستويات وفي المعرفة ككل.

وهدفت دراسة الزارع (٢٠١٢، ب) إلى معرفة الكفاءة التعليمية لمعلمي الطلاب ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات والمتمثلة بالجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج المسحي من خلال استخدام قائمة شطب سلوكية والتي تم تطبيقها على عينة الدراسة وهم معلمي الطلبة ذوي اضطراب التوحد في محافظة جدة في المملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢. والبالغ عددهم (٦٠) معلم ومعلمة ، وقد تم تطبيق قائمة شطب سلوكية للكفاءة التعليمية لمعلمي التوحد وهي من إعداد الباحث والتي تكونت من (٢٧) فقرة، ثم إيجاد الصدق والثبات لها وقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين: ما مستوى الكفاءة التعليمية لمعلمي الطلاب التوحديون في المملكة العربية السعودية؟.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠,٠٥) في مستوى الكفاءة التعليمية لمعلمي الطلاب التوحديون في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغير الجنس، والخبرة والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما؟، وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة التعليمية لمعلمي الطلاب التوحديون في المملكة العربية السعودية، وفيما يتعلق بالسؤل الثاني فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة التعليمية لمعلمي الطلاب التوحديون في المملكة العربية السعودية حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي والخبرة وقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لأثر الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠,٠٥) تعزي لأثر المؤهل العلمي، حيث تم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدبلوم من جهة وكل من بكالوريوس وأعلى من بكالوريوس من جهة أخرى، وجاء الفروق لصالح كل من بكالوريوس وأعلى من بكالوريوس. كما تم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة الخبرة.

وهدفت دراسة يوسف(٢٠١٤) إلى معرفة أثر البرنامج التدريبي للطلاب (معلمي المستقبل) مسار التوحد في كلية التربية– قسم التربية الخاصة بجامعة القصيم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي (التواصل البصري– التواصل اللفظي– التواصل غير اللفظي) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر البرنامج على الأطفال ذوي اضطراب التوحد في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى هذه الفئة من الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طالبا بقسم التربية الخاصة بكلية التربية– جامعة القصيم من مسار التوحد طبق عليهم البرنامج التدريب (إعداد الباحث)، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي لأطفال التوحد (إعداد الباحث)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (٩) طلاب ومجموعة ضابطة (٧) طلاب، وطبق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة، وتكونت عينة الأطفال من (٨) أطفال من ذوي اضطراب التوحد من مدرسة التربية الفكرية– جنوب بريده– منطقة القصيم– المملكة العربية السعودية، تم تقسيم عينة الأطفال إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل مجموعة (٤) أطفال، وقد تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة، كما تم تطبيق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لأطفال التوحد على المجموعتين تطبيقا قبليا وبعديا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية والتطبيق البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لأطفال التوحد لعينة الطلاب، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من الأطفال لصالح المجموعة التجريبية والتطبيق البعدي، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التطبيق البعدي والتطبيق (التتبعي) لعينة الطلاب.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موهوبة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. فقد اختلفت المنهجية باختلاف أهداف البحث. وحيث أن دراسة الفرماوي وآخرون (٢٠٢٢) اهتمت بالتعرف على فئة الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد. وأكدت على أهمية تدريب المختصين للكشف عن الأطفال المهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد. وهدفت دراسة باضة وآخرون (٢٠٢٢) في معرفة السمات الاطفال الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد وأكدت على اهمية تقديم أفضل طرق الرعاية لهذه الفئة. بالإضافة إلى

ان دراسة الخميسي وآخرون (٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين وغير الموهوبين في بعض المجالات. ودراسة المطيري (٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين. ودراسة ودعاني وآخرون (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على السلوكيات المنبئة للموهبة لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. اتفقت هذه الدراسات مع هذه الدراسة إلى اهمية التعرف على سمات اللغوية والتواصل الاجتماعي والسلوكيات لدى الأطفال الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد والسعي لتقديم أفضل الخدمات لهم. قد تم الاستفادة من هذه الدراسات في تحديد ملامح البحث الحالي وتحديد مشكلة البحث وبناء المقياس.

منهجية الدراسة والإجراءات:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته مع طبيعة موضوع الدراسة، وأهدافها، والأدوات المستخدمة، وتنفيذها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع قادة مدارس ومراكز التوحد بمدينة الطائف والبالغ عددها (٢٠) مدرسة ومركز (إحصاءات الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف، ٢٠٢٣).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٩) قائدات لمدراس ومراكز التوحد، و (٨) قائدين لمدراس ومراكز التوحد، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة. والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات النوع، والمؤهل العلمي، والخبرة.

الجدول (١)

أفراد العينة تبعاً لمتغيرات النوع، والمؤهل العلمي، والخبرة

المتغير	المجموعات	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	8	%47,05
	انثى	9	%52,94
	المجموع	17	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	12	%70,58
	ماجستير	5	%29,41
	المجموع	17	%100
الخبرة	اقل من ١٠ سنوات	4	%23,52
	١٠-٢٠ سنة	11	%64,70
	٢١-٣٠ سنة	2	%11,76
	المجموع	17	%100

ويتضح من الجدول (١) السابق ان :

عينة الدراسة المحصول عليها بلغ عددها (١٧) قائد لمدراس ومراكز التوحد، من أصل مجتمع دراسة (٢٠) قائد لمدراس ومراكز التوحد بمدينة الطائف، وفي ضوء قلة حجم العينة واختلاف متغيراتهم الديموجرافية، وعدم تحق اعتدالية التوزيع وتحقق المنحنى الاعتدالي لتوزيعهم شرع الباحث في استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامتريه.

- **أداة الدراسة:** تم اعداد أداة الدراسة اعتماداً على الإطار النظري، والأدبيات التي تناولت سمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد. مثل دراسة كل من :(القرماوي وآخرون، ٢٠٢٢)، ودراسة (المطيري، ٢٠٢١)، ودراسة (ودعاني واخرون، ٢٠١٩)، وتكونت الأداة من (٢٢) فقرة موزعة على ثلاث معايير هي:

(التواصل اللغوي، التواصل الاجتماعي، السلوكيات)، والتي تقيس مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف، وقد صممت فقرات الاستبانة جميعها حسب مقياس ليكرت الخماسي الذي يشمل الدرجات الأتية: (١) لا أوافق بشدة، (٢) لا أوافق، (٣) محايد، (٤) أوافق، (٥) أوافق بشدة.

- **الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:**

أ. **صدق أداة الدراسة:**

١. **الصدق الظاهري (المحكمين) للأداة:**

تم عرض الأداة في صورتها الأولى على (٧) من المحكمين والمختصين في مجال التربية الخاصة. وتم القيام بالتعديلات اللازمة بناء على توصيات المحكمين. وتم اعتبار هذه التعديلات بمثابة الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للأداة، وتم اعتبار ان الأداة صالحة للقياس.

٢. **الاتساق الداخلي للأداة:**

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس سمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية ذوى اضطراب طيف التوحد بأبعاده المختلفة كمؤشر لسلامة بنية الاختبار وذلك من خلال استخدام معامل الارتباط لـ (بيرسون) لاستبعاد المفردات التي لا ترتبط ارتباطات دالة بالدرجة على البعد الذي تنتمي إليه بعد حذف اثر المفردة، ثم إيجاد معامل الارتباط بين درجة البعد ودرجة المقياس ككل كما هو موضح بالجدول (٢) .

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين المفردة ودرجة البعد التى تنتمي إليه بعد حذف اثر المفردة

م	اسم البعد	معامل ارتباط المفردة بالبعد	م	اسم البعد	معامل ارتباط المفردة بالبعد
١	التواصل اللغوى (اللفظي وغير اللفظي)	**٠,٧٤١	١٢	تابع التواصل الاجتماعي	**٠,٦٣٢
٢		**٠,٩٣٤	١٣		**٠,٨٨٦
٣		**٠,٩١٤	١٤		**٠,٨٩٦
٤		**٠,٨٩٣	١٥		**٠,٨٦١
٥		**٠,٩٠٥	١٦		**٠,٧٩٧
٦		**٠,٩٣٩	١٧	السلوكيات	**٠,٨١٣
٧		**٠,٨١٤	١٨		**٠,٨٦٠
٨		**٠,٩٢٢	١٩		**٠,٧٨٨
٩		**٠,٩٠٧	٢٠		**٠,٨٣٥
١٠	التواصل الاجتماعي	**٠,٨٨٨	٢١		**٠,٩٠٨
١١		**٠,٨٠٦	٢٢		**٠,٨٥٢

**** جميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١**

وقد أشارت النتائج إلى أن جميع الفقرات ذات ارتباطًا دالًا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته بعد حذف أثر المفردة من مجموع البعد، وهي تلك المفردات التي تم الإبقاء علها وبلغ عددها (٢٢) مفردة، ومن ثم تشير هذه النتائج إلى تمتع المقياس بقدر كبير من الاتساق والتجانس الداخلي للعبارات.

جدول (٣)

معاملات الاتساق بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس
١	التواصل اللغوى (اللفظي وغير اللفظي)	**٠,٩٦٩
٢	التواصل الاجتماعي	**٠,٩٢٣
٣	السلوكيات	**٠,٩١٢

ومن الجدول (٣) يتضح ان جميع الأبعاد ذات ارتباط دال عند مستوى (٠،٠١) مع الدرجة الكلية لمقياس سمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية ذوى اضطراب طيف التوحد، ومما سبق يتضح ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي للمفردات والابعاد.

ب. ثبات المقياس:

ثم حساب سمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية ذوى اضطراب طيف التوحد، وأبعاده المختلفة عن طريق معامل ثبات الفاكرونباخ للمقياس ككل وللأبعاد الفرعية، وجاءت كما هو موضح فى جدول (٤):

جدول (٤)

معاملات ثبات مقياس سمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية ذوي اضطراب طيف التوحد

م	المقياس	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
١	التواصل اللغوى (اللفظي وغير اللفظي)	٩	٠,٩٦٣
٢	التواصل الاجتماعي	٧	٠,٩٢٠
٣	السلوكيات	٦	٠,٩١٤
	ثبات المقياس ككل	٢٢	٠,٩٧٢

ويتبين من الجدول ( ) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ مقياس سمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية ذوي اضطراب طيف التوحد وأبعاده المختلفة جاء في المدى المثالي لقيم الفاكرونباخ (أكبر من٠,٧) ، مما يشير أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ويتضح مما سبق من تحقق الشروط السيكومترية للصدق والثبات بدرجة عالية لمقياس سمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية ذوي اضطراب طيف التوحد بأبعاده المختلفة، ومن ثم تطمئن الباحثة لاستخدام هذا المقياس في تحقيق أهداف البحث الحالي.

- **أساليب المعالجة الإحصائية:**

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لأسئلة البحث وهى كما موضحة بالجدول (٥) :

جدول (٥)

الأساليب الإحصائية المستخدمة لاختبار صحة أسئلة البحث.

الأسئلة البحثية	الأساليب الإحصائية المستخدمة
س١- ما مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف؟	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المرجحة، والنسب المئوية، والمستوى والترتيب.
س٢- هل يختلف مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاً للنوع؟	الاحصاء اللابارامتري المتمثلة في : مان ويتنى (U) Mann – Watney
س٣- هل يختلف مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاً للمؤهل العلمي؟	الاحصاء اللابارامتري المتمثلة في : مان ويتنى (U) Mann – Watney
س٤-هل يختلف مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاً لسنوات الخبرة؟	الاحصاء اللابارامتري المتمثلة في : كروسكال والس (H) Kruskal – Wallis

- **نتائج الدراسة**:

- **<u>نتائج السؤال الأول:</u>**

وينص على " ما مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف؟".

وللتحقق من هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المرجحة والنسب المئوية، علمًا بأن قيم الحكم على المتوسط المرجح، هي كما موضحة بالجدول (٦):

جدول (٦)

مدى المتوسطات المرجحة ومستوى تحققها

مدى المتوسط المرجح	المستوى
من ١ إلى ١,٧٩	مستوى ضعيف جدًا
من ١,٨٠ إلى ٢,٥٩	تتحقق بمستوى ضعيفة
من ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩	تتحقق بمستوى متوسطة
من ٣,٤٠ إلى ٤,١٩	تتحقق بمستوى كبيرة
من ٤,٢٠ إلى ٥	تتحقق بمستوى كبيرة جدًا

ويلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا هي (٥/٤) أي حوالي (٠,٨٠)، وقد حسبت طول الفترة على أساس أن الأرقام الخمسة ١ و٢ و٣ و٤ و٥، قد حصرت فيما بينها ٤ مسافات (عبد الفتاح، ٢٠٠٨، ٥٤٠- ٥٤١). وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول (٧،٨،٩) التالى:

أولًا- مستوى معرفة القادة بسمات (التواصل اللغوى) للأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف.

جدول (٧)

مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف المعيار الأول (التواصل اللغوى) عند ن = ١٧

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعيارى	المستوى	الترتيب
١	يستطيع الطالب التمكن من استخدام اللغة والمفردات.	2.1765	1.13111	تتحقق بمستوى ضعيف	١
٢	يتقن الطالب اللغة والتعبير وملاكة الكلام.	2.0588	1.24853	تتحقق بمستوى ضعيف	٤
٣	يستطيع الطالب توصيل افكاره بسهولة.	1.8235	1.13111	تتحقق بمستوى ضعيف	٦
٤	يمكن للطالب طرح الأسئلة الصعبة والمثيرة للاهتمام.	1.8235	1.01460	تتحقق بمستوى ضعيف	٦مكرر
٥	يشرك الطالب الاخرين باهتماماته.	2.1176	.85749	تتحقق بمستوى ضعيف	٢
٦	يستطيع الطالب التعبير عن نفسه في جميع المواقف.	1.7647	.97014	مستوى ضعيف جدًا	٨
٧	يستطيع الطالب التفرقة بين المواقف الجدية والفكاهية.	1.7647	1.09141	مستوى ضعيف جدًا	٨مكرر
٨	يفضل الطالب المهام التي تتميز بالفهم أكثر من الحفظ.	2.1176	1.05370	تتحقق بمستوى ضعيف	٢ مكرر
٩	يتميز الطالب بالدقة في تذكر الأسماء والأشخاص.	2.0000	.86603	تتحقق بمستوى ضعيف	٥
المعيار الأول – التواصل اللغوى ككل		1.040	1.960	تتحقق بمستوى ضعيف	٢٠,٨٠ %

ويتضح من الجدول (٧) السابق أن :

- تتراوح قيم متوسط مفردات معيار التواصل اللغوى (اللفظي وغير اللفظي) من (١,٧٦: ٢,١٧)، مما يعنى أن غالبية المفردات حصلت على مستوى (تتحقق بمستوى ضعيف) مما يعنى أن هناك مستوى ضعيف من معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد، أما المفردتين رقم (٦) والتي تنص على (يستطيع الطالب التعبير عن نفسه في جميع المواقف)، والمفردة رقم (٧) (يستطيع الطالب التفرقة بين المواقف الجدية والفكاهية) وهذا يعنى أنه مستوى ضعيف جدًا من معرفة القادة بهذه السمات لدى الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- بلغ متوسط المعيار الأول (التواصل اللغوى ككل) = (١,٠٤٠)، وبانحراف معياري مقداره (١,٩٦٠) ، وقد حصل على نسبة تحقق مقدارها (٢٠,٨٠%) ، مما يعنى أن هنا مستوى ضعيف جدًا من معرفة القادة بسمات (التواصل اللغوى اللفظي او غير اللفظي) لأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف.

ثانيًا – مستوى معرفة القادة بسمات (التواصل الاجتماعي) للأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف

جدول (٨)

مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف المعيار الثاني (التواصل الاجتماعي) عند ن = ١٧

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعيارى	المستوى	الترتيب
١	يتميز الطالب بسرعة البديهة.	2.1765	1.13111	تتحقق بمستوى ضعيف	٢
٢	يتميز الطالب بالوعي للضوابط الاجتماعية، ويتبعها.	2.0000	.93541	تتحقق بمستوى ضعيف	٤
٣	يدرك الطالب أنه مختلف عن اصدقائه، ويميز الأصدقاء.	2.4706	1.06757	تتحقق بمستوى ضعيف	١
٤	يشارك الطالب ويستمع بالأنشطة والإنجازات.	2.0588	1.24853	تتحقق بمستوى ضعيف	٣
٥	يندمج الطالب في المحادثة مع الاخرين ويدرك وجهة نظرهم ويفهمها.	1.9412	1.02899	تتحقق بمستوى ضعيف	٥
٦	يدرك الطالب ويتعرف على مشاعر الاخرين بسهولة.	1.8824	.99262	تتحقق بمستوى ضعيف	٧
٧	يظهر الطالب المشاعر المناسبة للموقف ويستطيع التعاطف مع الاخرين.	1.9412	1.02899	تتحقق بمستوى ضعيف	٥ مكرر
المعيار الثاني – التواصل الاجتماعي ككل		2.067	1.061	تتحقق بمستوى ضعيف	٤١,٣٤ %

ويتضح من الجدول (٨) السابق أن :

- تتراوح قيم متوسط مفردات معيار التواصل الاجتماعي ما بين من (١,٨٨: ٢,٤٧)، مما يعنى ان جميع المفردات حصلت على مستوى (تتحقق بمستوى ضعيف) مما يعنى ان هناك مستوى ضعيف من معرفة القادة بالسمات الاجتماعية للأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- بلغ متوسط المعيار الثاني (التواصل الاجتماعي ككل) = (٢,٠٦٧)، وبانحراف معياري مقداره (١,٠٦١) ، وقد حصل على نسبة تحقق مقدارها (٤١,٣٤%) ، مما يعنى أن هنا مستوى ضعيف من معرفة القادة بسمات (التواصل الاجتماعي) لأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف.

ثالثًا – مستوى معرفة القادة بسلوكيات الاطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف.

جدول (٩)

مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف المعيار الثالث (السلوكيات) عند ن = ١٧

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعيارى	المستوى	الترتيب
١	يتطور الطالب بشكل مناسب لمهارات المساعدة الذاتية.	2.4706	1.23073	تتحقق بمستوى ضعيفة	٢
٢	تتناسق سلوكيات الطالب مع عمرهُ.	2.2353	.97014	تتحقق بمستوى ضعيفة	٣
٣	يهتم الطالب كثيراً بالأنشطة الجماعية.	2.1176	1.05370	تتحقق بمستوى ضعيفة	٥
٤	يتضايق الطالب عند حدوث مشكلة.	2.7059	1.44761	تتحقق بمستوى متوسط	١
٥	يفتقر الطالب للسلوكيات النمطية (مثل: الرفرفة).	2.1765	1.18508	تتحقق بمستوى ضعيفة	٤
٦	لا يقاوم الطالب التغيرات والروتين.	2.1176	1.11144	تتحقق بمستوى ضعيفة	٥ مكرر
المعيار الثالث – السلوكيات ككل		2.303	1.165	تتحقق بمستوى ضعيفة	٤٦,٠٦ %

ويتضح من الجدول (٩) السابق أن :

- تتراوح قيم متوسط مفردات معيار السلوكيات ما بين من (٢,١١: ٢,٧٠)، مما يعنى ان غالبية المفردات حصلت على مستوى (تتحقق بمستوى ضعيف) مما يعنى ان هناك مستوى ضعيف من معرفة القادة بالسمات الاجتماعية للأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد. فيا عدا المفردة رقم (٤) والتي نصت على (يتضايق

الطالب عند حدوث مشكلة) قد حصلت على (تتحقق بمستوى متوسط)، مما يعنى ان معرفة القادة بهذا السلوك بدرجة متوسطة وهو الأفضل من بين باقي السلوكيات من حيث معرفة قادة الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف.

- بلغ متوسط المعيار الثالث (السلوكيات ككل) = (٢,٣٠٣)، وبانحراف معياري مقداره (١,١٦٥)، وقد حصل على نسبة تحقق مقدارها (٤٦,٠٦%) ، مما يعنى أن هنا مستوى ضعيف من معرفة القادة بسلوكيات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف.

ويتضح مما سبق أن هنالك ضعف كبير وواضح في معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف سواء سمات (التواصل اللغوى او التواصل الاجتماعي او السلوكيات)، وعلى الرغم من ان هناك ضعف شديد في هذه المعرفة الا ان الباحثة حرصت على ترتيب معايير هذه السمات فيما بيها للتعرف على ايهما كان أضعف من الأخر وايهما أولى بالاهتمام المسبق من الأخر خاصة عند تدريب واعداد وتنمية قدرات هؤلاء القادة، كما هو موضح بالجدول (١٠) التالى :

جدول (١٠)

ترتيب معايير مقياس معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف

المعيار	المتوسط	الانحراف المعيارى	المستوى	نسبة التحقق	الترتيب
المعيار الاول – التواصل اللفظي	1.040	1.960	يتحقق بمستوى ضعيف جدًا	%٢٠,٨٠	الثالث
المعيار الثاني – التواصل الاجتماعي	2.067	1.061	تتحقق بمستوى ضعيف	%٤١,٣٤	الثاني
المعيار الثالث – السلوكيات	2.303	1.165	تتحقق بمستوى ضعيف	%٤٦,٠٦	الأول
المقياس ككل	1.803	1.390	تتحقق بمستوى ضعيف	%٣٦,٦٠	

ويتضح من الجدول (١٠) السابق أن :

- بلغ متوسط مقياس مستوى معرفة القادة بسمات الاطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف = (١,٨٠٣)، وبانحراف معياري مقداره (١,٣٩٠)، وقد حصل على نسبة تحقق لجميع عبارات ومعايير المقياس ككل مقدارها (٣٦,٦٠%).
- ومن ثم يمكن القول بأن هناك مستوى ضعيف من معرفة القادة معرفة القادة بسمات الاطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف.

نتائج السؤال الثاني:

وينص على " هل يختلف مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاً للنوع (ذكور، وإناث)؟"

وللتحقق من صحة هذا السؤال، استخدمت الباحثة اختيار مان ويتني Mann – Watney (U) ، وهو أسلوب إحصائي لا معلمي لإيجاد الفروق بين متوسط رتب عينتين مستقلتين. (أمين، ٢٠٠٧، ١٥٧)، للتعرف الفروق بين متوسط رتب متغير النوع (ذكور، وإناث) في مستوى المعرفة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (١١):

جدول (١١)

الفروق بين متوسط رتب متغير النوع في مستوى المعرفة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف عند ن = ١٧

المتغيرات	العدد		متوسط الرتب		قيمة Z	مستوى الدلالة
	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور		
المعيار الاول – التواصل اللفظي	٩	٨	٩,٣٩	٨,٥٦	٠,٣٣٩	٠,٧٤٣
المعيار الثاني – التواصل الاجتماعي	٩	٨	١٠,٦١	٧,١٩	١,٤١	٠,١٦٧
المعيار الثالث – السلوكيات	٩	٨	١٠,٥٠	٧,٣١	١,٣٠٣	٠,٢٠٠
المقياس ككل	٩	٨	١٠,٠٠	٧,٨٨	٠,٨٧٠	٠,٤٢٣

**تعني أن قيمة Z دالة عند مستوى (٠,٠١)، بينما * تعنى أن قيمة Z دالة عند مستوى (٠,٠٥)

ويتضح من الجدول (١١) السابق أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب متغير النوع (ذكور، وإناث) في مستوى المعرفة بالسمات ككل ومعاييرها (التواصل اللغوى، والتواصل الاجتماعي، والسلوكيات) لدى الاطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف، وهذا يعنى أنه لا يوجد اختلاف فى مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاً للنوع (ذكور، وإناث).

نتائج السؤال الثالث:

وينص على "هل يختلف مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاً للمؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير)؟"

وللتحقق من صحة هذا السؤال، استخدمت الباحثة اختيار مان ويتني – Mann Watney (U) ، للتعرف على الفروق بين متوسط رتب متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس،

ماجستير) في مستوى المعرفة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٢):

جدول (١٢)

الفروق بين متوسط رتب متغير المؤهل العلمي في مستوى المعرفة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف عند ن = ١٧

المتغيرات	العدد		متوسط الرتب		قيمة Z	مستوى الدلالة
	بكالوريوس	ماجستير	بكالوريوس	ماجستير		
المعيار الاول – التواصل اللفظي	١٢	٥	٧,٠٠	١٣,٨٠	**٢,٥٥	٠,٠٠٩
المعيار الثاني – التواصل الاجتماعي	١٢	٥	٨,٢٥	١٠,٨٠	٠,٩٦	٠,٣٨٣
المعيار الثالث – السلوكيات	١٢	٥	٧,٤٦	١٢,٧٠	*١,٩٦	٠,٠٤٨
المقياس ككل	١٢	٥	٧,١٣	١٣,٥٠	*٢,٣٨	٠,٠١٧

**تعني أن قيمة Z دالة عند مستوى (٠,٠١)، بينما * تعنى أن قيمة Z دالة عند مستوى (٠,٠٥)

ويتضح من الجدول(١٢) السابق أنه:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير) في مستوى المعرفة بالسمات ككل ومعايير (التواصل اللغوى، والسلوكيات) الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف لصالح مجموعة المؤهل ماجستير، وهذا يعنى أنه يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بالسمات ككل ومعايير (التواصل اللغوى، والسلوكيات) لدى الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف لصالح فئة حملة الماجستير.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير) في مستوى المعرفة بسمات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف.

وهذا يعنى أنه لا يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بسمات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاً للمؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير).

نتائج السؤال الرابع:

وينص على " هل يختلف مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاً لسنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، ومن ١٠: ٢٠ سنة، ومن ٢١: ٣٠ سنة)؟"

وللتحقق من صحة هذا السؤال، استخدمت الباحثة اختيار كروسكال والس Kruskal – Wallis (H)، وهو اختبار لا معلمي بديل لتحليل التباين في اتجاه واحد (أمين، ٢٠٠٧، ١٦٩)، للتعرف على الفروق بين متوسط رتب متغير لسنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، ومن ١٠: ٢٠ سنة، و من ٢١: ٣٠ سنة) في مستوى المعرفة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٣):

جدول (١٣)

الفروق في متوسط رتب متغير لسنوات الخبرة في مستوى المعرفة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف عند ن = ١٧

المتغيرات	العدد			متوسط الرتب			قيمة H	مستوى الدلالة
	أقل من ١٠	١٠: ٢٠	٢١: ٣٠	أقل من ١٠	١٠: ٢٠	٢١: ٣٠		
المعيار الاول – التواصل اللفظي	٤	١١	٢	١١,٣٨	٧,٧٧	١١,٠٠	١,٨٦	٠,٣٩٢
المعيار الثاني – التواصل الاجتماعي	٤	١١	٢	١١,٨٨	٨,٥٠	٦,٠٠	٢,١٦	٠,٣٣٩
المعيار الثالث – السلوكيات	٤	١١	٢	١٢,٥٠	٨,٢٧	٦,٠٠	٢,٨٧	٠,٢٣٨
المقياس ككل	٤	١١	٢	١٢,٦٣	٧,٨٢	٨,٢٥	٢,٧٣	٠,٢٥٥

**تعني أن قيمة Z دالة عند مستوى (٠,٠١)، بينما * تعنى أن قيمة Z دالة عند مستوى (٠,٠٥)

ويتضح من الجدول السابق أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب متغير سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، ومن ١٠: ٢٠ سنة، ومن ٢١: ٣٠ سنة) في مستوى المعرفة السمات ككل ومعاييرها (التواصل اللفظي، والتواصل الاجتماعي، والسلوكيات) الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف.

وهذا يعنى أنه لا يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بسمات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، ومن ١٠: ٢٠ سنة، ومن ٢١: ٣٠ سنة).

- **وتتلخص نتائج البحث الحالي فيما يلى:**

١. وجود مستوى ضعيف من معرفة القادة معرفة القادة بسمات الاطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب متغير النوع (ذكور، وإناث) في مستوى المعرفة بالسمات ككل ومعاييرها (التواصل اللغوى، والتواصل الاجتماعي، والسلوكيات) لدى الاطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف، وهذا يعنى أنه لا يوجد اختلاف دال فى مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاُ للنوع (ذكور، وإناث).

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير) في مستوى المعرفة بالسمات ككل ومعايير (التواصل اللغوى، والسلوكيات) الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف لصالح مجموعة المؤهل ماجستير، وهذا يعنى أنه يوجد اختلاف دال فى مستوى المعرفة بالسمات ككل ومعايير (التواصل اللغوى، والسلوكيات) لدى الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف لصالح فئة حملة الماجستير.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير) في مستوى المعرفة بسمات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف، وهذا يعنى أنه لا يوجد اختلاف دال فى مستوى المعرفة بسمات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاُ للمؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير).

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب متغير سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، ومن ١٠: ٢٠ سنة، و من ٢١: ٣٠ سنة) في مستوى المعرفة السمات ككل ومعاييرها (التواصل اللفظي، والتواصل الاجتماعي، والسلوكيات) الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف،

وهذا يعنى أنه لا يوجد اختلاف دال فى مستوى المعرفة بسمات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، ومن ١٠: ٢٠ سنة، ومن ٢١: ٣٠ سنة).

- مناقشة نتائج البحث:

- مناقشة نتائج السؤال الأول:

توصل البحث الحالي في السؤال الأول إلى نتيجة مفاداتها " أن هناك مستوى ضعيف من معرفة القادة معرفة القادة بسمات الاطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف"

وقد تعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أن غالبية قادة مدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف غير متخصصين في مجال رعاية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وخاصة فئة (الاطفال مزدوجي الاستثنائية)، فهم غير دارسين لطبيعة هذه الفئة وخصائصها واحتياجاتها الخاصة، فسمات الأطفال المزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد على النقيض تمامًا من سمات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فسمات تلك الفئة تحتاج المزيد من الدراسة والكشف عن اهم خصائصها واحتياجاتها في المملكة الوطن العربي بأكمله، فهم يتميزون بالموهبة في أحد المجالات ولديهم قدرات وإمكانيات مرتفعة، إلا أنهم يعانون من عجز أو إعاقة تحول بينهم وبين هذه الإمكانيات؛ مثل الإعاقة الحركية، أو الاضطرابات السلوكية والانفعالية، أو اضطراب طيف التوحد، أو التأخر النمائي (Amran & Majid, ٢٠١٩)

وقد يرجع ضعف معرفة القادة معرفة القادة بسمات الاطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف إلى أن سمات الأطفال المزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد موضوع حديث جدًا في مجال الأبحاث والدراسات في مجال التربية الخاصة ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الهمم).

وأيضا قد يعود هذا الضعف إلى انعدام المعرفة لدى القادة فيما يخص سمات الأطفال المزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد قد يعود بسبب ان بعض القادة مختصين في مجال اخر من مجالات التربية الخاصة (كصعوبات التعلم، وإعاقات التعلم..... وغيرها)

وقد يعود الضعف في مستوى معرفة القادة إلى عدم توفر المادة العلمية أو المقررات او الدورات التدريبية التي تهتم برفع المعرفة فيما يخص سمات الأطفال المزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بالجامعات والمدارس بالمملكة العربية السعودية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من: (العثمان، ٢٠١٥)، و(القرماوي وآخرون، ٢٠٢٢)، و(الزارع،٢٠١٢ب) والتي توصلت لانخفاض مستوى معرفة القادة (معلمي) مراكز التربية الخاصة في الالمام بسمات فئة الأطفال ذوى التوحد. بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الزارع، ٢٠١٠أ) والتي توصلت لارتفاع مستوى الكفايات المهنية لمعلمي (قادة) مراكز التربية الخاصة فئة الأطفال ذوى التوحد

- **مناقشة نتائج السؤال الثاني:**

توصل البحث الحالي في السؤال الثاني إلى نتيجة مفاداتها أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب متغير النوع (ذكور، وإناث) في مستوى المعرفة بالسمات ككل ومعاييرها (التواصل اللغوى، والتواصل الاجتماعي، والسلوكيات) لدى الاطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف، وهذا يعنى أنه لا يوجد اختلاف فى مستوى معرفة القادة بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاُ للنوع (ذكور، وإناث).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلا ان كل من النوعين (ذكور أو لإناث) من قادة مدار ومراكز التوحد بمدينة الطائف ومتساوون في مستوى ضعف المعرفة بسمات الاطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف ، فكون قائد مدار ومراكز التوحد بمدينة الطائف ذكر او أنثى لا يلعب دورا في مستوى معرفته بسمات الاطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد يعود ذلك إلى كونهم متمرسون بنفس القدر وعلى نفس المستوى التعليمي وتم تدريبهم تحت نفس الظروف ونفس البرامج التعليمية بالجامعات السعودية.

كما أن حداثة الاهتمام بسمات هذه الفئة (الاطفال مزدوجي الاستثنائية)، وحداثة الدراسات التي تهتم بهذه الفئة جعل كل النوعين (ذكور أو إناث) من قادة مراكز ومدارس التربية الخاصة بمدينة الطائف أمام فئة من فئات التوحد مبهمة وغير معروفة لديهم بنفس

القدر، لذا فليس لنوع القائد سواء (ذكر او انثى) أي تدخل في ضعف مستوى معرفتهم بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف.

ويمكن تفسير النتائج المتعلق بمتغير الجنس أن كل من القادة الذكور والإناث لديهم ضعف في المعرفة التعليمية الكافية والتي تم اكتسابها من خلال تعليمهم الجامعي ووجودهم ضمن مسارات خاصة بالتوحد وهذا إنما يدل على أهمية مسار التوحد وقدرة العاملين بها على تخريج طلاب وطالبات أكفاء لديهم المعرفة المناسبة والخبرة التعليمية والتدريسية والتي يمكن توظيفها والاستفادة منها في الميدان، كما ويمكن تفسير ذلك ضعف مواكبة كل من المعلمين و المعلمات ما يستجد في ميدان التوحد وتلقي الدورات والمحاضرات والمشاركة في الورش واللقاءات والمؤتمرات وهذا إنما يزيد من قدرتهم وكفاءتهم التعليمية بهذا المجال.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الزارع، ٢٠١٢ب) والتي توصلت إلى ان متغير النوع لا يحدث أي اختلاف في مستوى معرفة القادة بمستوى سمات أطفال فئة التوحد، بينما تختلف هذه النتائج مع دراسة كل من : عرابي (٢٠٠٧) المومني (٢٠٠٨)، والزارع (٢٠١٢أ) التى بينت نتائج دراستها أن بعض المتغيرات أحدثت أثراً دالا إحصائيا مثل الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

- **مناقشة نتائج السؤال الثالث:**

توصل البحث الحالي في السؤال الثالث إلى نتيجة مفاداتها أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير) في مستوى المعرفة بالسمات ككل ومعايير (التواصل اللغوى، والسلوكيات) الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف لصالح مجموعة مؤهل الماجستير، وهذا يعنى أنه يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بالسمات ككل ومعايير (التواصل اللغوى، والسلوكيات) لدى الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف لصالح فئة حملة الماجستير.

قد يعود السبب في وجود فروق في متغير المؤهل التعليمي وذلك لان برامج الماجستير حديثة ومعتمدة على أجد الدراسات والابحاث في مجال التربية الخاصة مما يعني ان حملة الماجستير لديهم بعض المعرفة فيما يخص سمات الأطفال المزدوجي الاستثنائية من ذوي

اضطراب طيف التوحد. بالإضافة إلى أن دراسة مرحلة البكالوريوس بطبعها تركز على مجال التربية الخاصة بشكل عام وتخصص مجال اضطراب طيف التوحد بشكل خاص مما يسبب عائق لدى المتعلمين بالحصول على المعرفة الكاملة فيما يخص مجال اضطراب طيف التوحد. من ناحية اخرى، نرى ان دراسة مرحلة الماجستير مختصة متعمقة في مجال اضطراب طيف التوحد وجميع المقررات والتوصيفات مبنية على أحدث الابحاث والدراسات.

هو ان القادة الذين يحملون شهادة الماجستير قد تلقوا تعليم أكاديمي مكثف في مجال التخصص إذ أن المواد المطروحة في المسارات الخاصة في التوحد وفي الماجستير تغطي بدرجة كبيرة جميع المهارات والكفايات التعليمية التي سيكتسبها الطالب في الجامعة وهذا إنما يضفي خبره ميدانية قائمة على الخبرة التعليمية المكتسبة من قبل القادة بالإضافة إلى الرغبة من هؤلاء القادة الحاملين لدرجة الماجستير في مواكبة تطورهم العلمي والعملي من خلال الممارسات العملية وحضورهم ورش العمل والدورات واللقاءات ومتابعة ما هو جديد من الأدب النظري والعلمي فيما يتعلق باضطراب التوحد، وفيما يخص الدبلوم فقد يكون هناك ضعف في الخطة وعدم تلبيتها لجميع المقررات التي يحتاجها الطلاب ليصبحوا أخصائيين متمرسين في الميدان وعدم تزويدهم بالخبرة التعليمية والعملية الكافية للتعامل مع الأطفال ذوو اضطراب التوحد، وقد يكون السبب في ذلك انشغالهم في الجانب الأكاديمي على جانب الجانب العملي وذلك في إكمال دراستهم من خلال التجسير إلى درجة البكالوريوس. وتتفق هذه النتائج مع دراسة المومني (٢٠٠٨) والتي ببنت نتائج دراستها أيضاً أن بعض المتغيرات أحدثت أثراً دالا إحصائيا مثل الجنس والمؤهل العلمي والخبرة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الشمالية (٢٠٠٥) والتي أشارت نتائجها إلى وجود أثر ذي دلالة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي على بعض الأبعاد والدرجة الكلية لصالح القادة ذوي الاختصاص.

بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير) في مستوى المعرفة بسمات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف، وهذا يعنى أنه لا يوجد اختلاف دال فى مستوى المعرفة بسمات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاً للمؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير).

- **مناقشة نتائج السؤال الرابع:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب متغير سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، ومن ١٠: ٢٠ سنة، و من ٢١: ٣٠ سنة) في مستوى المعرفة السمات ككل ومعاييرها (التواصل اللفظي، والتواصل الاجتماعي، والسلوكيات) الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف، وهذا يعنى أنه لا يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بسمات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، ومن ١٠: ٢٠ سنة، ومن ٢١: ٣٠ سنة).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشمايلة (٢٠٠٥) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في درجة الامتلاك الكفايات التعليمية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في المدارس العامة والخاصة، بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة المومني (٢٠٠٨) التى توصلت إلى أن بعض المتغيرات أحدثت أثراً دالا إحصائيا مثل الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

- **التوصيات**:

١) عمل دراسات مستقبلية لقياس مستوى معرفة المعلمين بسمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد في مختلف المدارس والمراكز بجميع مدن ومناطق المملكة.

٢) ضرورة إعداد القادة والمعلمين للكشف عن السمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارسهم لتقديم الخدمات التشخيصية والتربوية والأكاديمية والنفسية لهم.

٣) توعية الأهل والمجتمع بأهمية معرفة سمات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد لتقديم أفضل الخدمات لهم.

- **البحوث المقترحة**:

١(فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية معرفة قادة مدارس ومراكز التوحد في مدينة الطائف بسمات ومهارات الأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢(فاعلية برنامج تدريبي مصور لتنمية السلوكيات اللغوية والاجتماعية للأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة الطائف.

٣(مستوى السمات اللغوية والاجتماعية والحركية للأطفال مزدوجي الاستثنائية من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة الطائف.

قائمة المراجع:

أولا – المراجع العربية:

إحصاءات الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف. (٢٠٢٣). https://datastudio.google.com/reporting/c1e25d43-f633-4ecd-895b-d97f06c9e68c/page/G5ehB

أمين، أسامة ربيع (٢٠٠٧). *التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (Spss) الجزء الأول مهارات أساسية لاختبارات الفروض الإحصائية*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

باظة، آمال عبد السميع مليجي (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي أسري "صن رايز" لتحسين الاستجابة الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة كلية التربية*، (١٠٤)، ٤٧- ٧١.

التل، أمل (١٩٨١). الكفايات الأساسية اللازمة لمعلمي المعوقين. *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

الخطيب، جمال (١٩٩٣). مستوي معرفة معلمي الأطفال المتخلفين عقليا بأساليب تعديل السلوك. *مجلة دراسات*، ٢٠(١)، ٣٣٨-٣٥٥.

الخطيب، جمال (٢٠٠٤(أ)). فاعلية تطوير معرفة المعلمين بتعديل السلوك في خفض السلوك النمطي والعدواني والفوضوي لدى عينه من الأطفال المعوقين عقليا في الأردن، *المجلة التربوية*، (٧٣)، ٥٩-٩٠.

الخطيب، جمال (٢٠٠٤(ب)). فاعلية برنامج تدريبي في تطوير معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقليا بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه، *مجلة العلوم التربوية* (٣)، ٢٤١-٢٦١.

الخطيب، جمال (٢٠٠٥). فاعلية برنامج تدريبي جمعي في تحسين مستوي معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقليا بمهارات تعديل السلوك. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، (٢)، ١٠١-١١٦.

الخطيب، جمال. (٢٠٠٧). *تعديل السلوك الإنساني*، ط ٢، الإمارات، مكتبة الفلاح

الخميسي، السيد سعد (٢٠٢١). اختلاف الموهبة وفقا للمهارات المعرفية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين وغير الموهوبين من وجهة نظر الأمهات والمعلمين. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، ١(١)، ١٨٧-٢٢٠.

الزارع، نايف بن عابد (٢٠١٢(أ)). "مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، ٢٧(٢)، ١١٣- ١٣٤.

الزارع، نايف بن عابد (٢٠١٢(ب)). الكفاءة التعليمية لمعلمي الطلاب ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، ٩١(٢٣)، ٢٨٥- ٣٢٠.

عبد الفتاح، عز (٢٠٠٨). *مقدمة في الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي باستخدام SPSS*، القاهرة، مكتبة خوارزم العلمية.

عبد الهادي عيدوسي (٢٠١٩). دعم وتعزيز تدريس العلوم لدى الأطفال الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد .*مجلة العلوم الإنسانية والاجماعية*،٢(٩)، ٧٠-٨٧.

عرابي، وضاح ممدوح (٢٠٠٧). معرفة الأطفال التوحديين في الجمهورية العربية السورية بأساليب تعديل السلوك. *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الأردنية، عمان.

قرماوي، مريم عبد الرحمن محمود (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الوعي لدى الأسر بفئة الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٣(٤٧)، ١١٤- ١٤٧.

المطيري، مطلق عيد هذال جويعد (٢٠٢١). الأداء اللغوي الوظيفي وعلاقته بالتواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية* ١(٢٩)، ٣٠٥- ٣٤٠.

ودعاني، ماجد؛ وأبو الفتوح، محمد (٢٠١٩). بناء وتقنين مقياس تقدير للمؤشرات السلوكية المنبئة بالموهبة لدى التلاميذ ذوي اضطراب التوحد. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٤(١٥)، ٣٩٩- ٤١٧.

يوسف، الطيب محمد زكي (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي للطلاب معلمي المستقبل مسار التوحد بجامعة القصيم لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي (التواصل البصري- التواصل اللفظي- التواصل غير اللفظي) لدى أطفال التوحد. *مجلة كلية التربية جامعة الازهر*، ١٥٩(٢)، ٥١- ١٠٧.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

American Psychiatric Association. (2023). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5-TR). https://psychiatry.org/dsm5

Amran, H. A., & Majid, R. A. (2019). Learning Strategies for Twice-Exceptional Students. *International Journal of Special Education*, *33*(4), 954-976.

Baldwin, L., Baum, S., Pereles, D., & Hughes, C. (2015). Twice-exceptional learners: The journey toward a shared vision. *Gifted Child Today* ،*38*(4), 206-214.

Cain, M. K., Kaboski, J. R., & Gilger, J. W. (2019). Profiles and Academic Trajectories of Cognitively Gifted Children with Autism Spectrum Disorder. Autism: *The International Journal of Research and Practice*, 23(7), 1663–1674.

Foley- Nicpon M, Assouline SG , Colangelo N (2013) Twice-exceptional learners: who needs to know what?. *Gifted Child Quarterly* 57(3): 169–180.

Foley-Nicpon, M. (2013). Gifted Child Quarterly's special issue on twice-exceptionality: Progress on the path of empirical understanding. *Gifted Child Quarterly*, *57*(4), 207-208.

Hallahan, D. P., Pullen, P. C., Kauffman, J. M., & Badar, J. (2020). Exceptional learners. In *Oxford Research Encyclopedia of Education*. Minnesota Council, USA .https://metrocouncil.org

Hursh, D., Schumaker, J.. Fawcett, S., & Sherman, J. (2000). A comparison of the effects of written versus direct instructions on the application of four behavior change processes. *Education and Treatment of Children*.٤٦٤ - ٤٥٥ ،٢٣ ،

Lord, C., Elsabbagh, M., Baird, G., & Veenstra-Vanderweele, J. (2018). Autism spectrum disorder. *The lancet, 392*(10146), 508-520.

Lovaas,o.(1987). Behavioral Treatment and normal education and Intellectual Functioning in Young Autistic Children . *Journal of Consulting and Clinical Psychlogy*-٥٥،٣، .١٩

Pelios.L.Macduff,G.Axelord,S.(2003). The effects of a treatment package in establishing independent academic work skills in children with autism, with autism .*Education and Treatment of Children* ٢٧-٢٦،١٦.

Richardson, S. Kaller M. & Katy, M. (1986). Relationship of up Bringing to Later Behavior Disturbance of Mild of Mentally Retarded young People. *American Journal of Mental Deficiency*.٨-١ ،(١)٩٠،

Rosenwasser,B.,& Axelrod,S.(2002). More Contributions of applied behavior analysis to the education of people with autism. *Behavior Modificatin*٨-٣ ،٢٦ ،,

U.S. Department of Education .(2022). Civil Rights Data Collection (CRDC). https://www2.ed.gov/about/offices/list/ocr/data.html

Whaley,C.,(2002).Special Education Teachers and Speech Therapist Knowledge of Autism Spectrum Disorders .unpubished *doctoral dissertation* .East Tennessee state University.

Wislting,D.Koorland,M.& Rose,T.(1981) Characteristics of superior and average special *education teacher exceptional children*.٣٦٣-٣٥٧،(٥)٤٧،

The Knowledge Level for Leaders on the Characteristics of Exceptional Children with Autism Spectrum Disorder at Schools and Autism Centers in Taif City

Abstract

This study aimed to identify measuring the knowledge level of leaders of the characteristics of exceptional children with autism spectrum disorder at schools and autism centers in Taif City, and the impact of gender, experience, and educational qualification on that. The descriptive approach was used, and the study tool was built by the researcher to measure the knowledge level of leaders of the characteristics of exceptional children with autism spectrum disorder. The questionnaire included three standards, which included ٢٢ items. The study sample consisted of (١٧) leaders in autism schools and centers in Taif City, in the Kingdom of Saudi Arabia. The results of this study showed that: there is a weak knowledge level for leaders about the characteristics of exceptional children with an autism spectrum disorder in schools and autism centers in Taif City, there is no significant difference in the knowledge level for leaders of the characteristics of exceptional children with autism spectrum disorder at schools and centers of autism in Taif city according to gender or the variable of years of experience, and there is a significant difference in the knowledge level for leaders who have a masters degree. In light of these results, a number of recommendations and proposed research were presented

Keywords: Leaders of autism schools and centers, Exceptional children, Autism spectrum disorder